مجلة آفاق لعلم الاجتماع
ISSN : 1112-8259 EISSN :2600-6855
العدد 16 / ديسمبر 2018
تاريخ الإرسال: 2018/11/15 تاريخ القبول: 2018/11/30 تاريخ النشر:2018 /12/30

عمل الزوجة وتأثيره على الحياة الأسرية في البلدان العربية

The wife's work and its impact on family life in the Arab countries

د. سامية ابريعم
(جامعة أم البواقي)

الملخص:

إن الحياة الأسرية بما فيها من متطلبات مختلفة، وضغوط عديدة تفرض النواحي المالية ضغطا جديدا، تمر به معظم الأسر، حتى تلك الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع فهي ليست بعيدة عن المشكلات المالية،ومن المعروف أن كثيرا من الأزواج قد يؤدي بهم الاختلاف في الأمور المالية إلى الطلاق أو الانفصال النفسي، وهذا كله وغيره من العوامل دفع الزوجة إلى الخروج إلى العمل هذا الأخير الذي ترتب عليه حقيقة اجتماعية معترف بها في جميع البلدان العربية والمتمثلة في نشوء عدة آثار على جميع جوانب الحياة الأسرية. وفي مقالنا هذا سنقتصر على عرض سلبيات عمل الزوجة على الحياة الأسرية في البلدان العربية.

الكلمات الدالة: عمل، زوجة، تأثير، حياة أسرية، بلدان عربية.

Abstract :

Family life, including various requirements, and many pressures impose financial pressures a new pressure, which pass by most families, even those families with high economic level is not far from financial problems, and it is known that many couples may lead them to differ in financial matters to Divorce or psychological separation, and all this and other factors prompted the wife to go out to work the latter, which resulted in a recognized social reality in all Arab countries and the emergence of several effects on all aspects of family life. In this article we will limit the presentation of the disadvantages of the wife's work on family life in the Arab countries.

Keyword: work, wife, influence, family life, Arab countries.

مقدمة:

إن تعليم المرأة وانخراطها في ميادين العمل المختلفة يعد من الإنجازات التي حققتها البلدان العربية، وقد اتسعت الدراسات والصياغات النظرية التي تركز على المرأة باعتبارها متغير مستقلا أو تابعا يؤثر ويتأثر بالأبعاد الثقافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادي (إجلال إسماعيل حلمي،1997،ص65).

ولقد أجريت العديد من البحوث من أجل معرفة دوافع خروج المرأة في العالم العربي للعمل، من بينها في بحث أجري في كل من تونس والكويت والأردن على 3000 امرأة، وتبين من خلاله أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة و ثلاثة أسباب مادية، هي الحاجة المادية والحاجة في تحقيق الرفاهية، وتأمين المستقبل، في حين لم تظهر أية علاقة بين عمل المرأة ومجموعة الحاجات المعنوية، وهذا يعني أن المرأة العربية مازالت تنظر إلى دورها كما حدده لها المجتمع، حسب الإطار التقليدي، وهي الآن في حالة سعي لتحقيق ذاتها (مليكة بن زيان،2003 /2004، ص49).

ولقد عمد الباحثين لدراسة ظاهرتي عمل المرأة و العلاقات الأسرية بصفة عامة وعمل المرأة المتزوجة بصفة خاصة وفقا لتوجهات نظرية مختلفة وبطرق منهجية متعددة، خاصة وأن الزواج القائم على الدور المشترك ضرورة اقتصادية لكثير من الأزواج، وعلى الرغم من أن تطبيق الأدوار الزوجية التقليدية ربما يخلق تضاربا وتوترا للزوجين العاملين إلا أن الزوجة العاملة لا تتولى غالبا رعاية الأطفال ومسؤوليات الأعمال المنزلية، لهذا فإن كثيرا من الأزواج يشعرون بأن لهذه الأشياء أعباء ثقيلة بالنسبة للزوجة ، ومن الصعب تحطيم الأنماط التي تنص على أن من واجب الرجل العمل كمعيل للعائلة، بينما تكون المرأة مسؤولة عن العناية بالبيت.

أن النساء المتزوجات العاملات يحاولن الموازنة بين الالتزام بأعمالهن وبين مسؤولياتهن في البيت، وفي المجتمعات العربية بنيت العائلة لتكون ملائمة لأن يعمل شخص واحد فقط وهو الزوج، ولذلك تضطر الزوجة إلى المكوث في البيت (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،2014، ص251).

ورغم ارتفاع معدلات مشاركة المرأة العربية في الكثير من ميادين الحياة العامة سواء برغبتها، أو بضغط من الظروف الاقتصادية أو السياسية إلا أن العادات والتقاليد العربية مازالت تصر على أن دور المرأة الأساسي هو أن تكون زوجة

وأما، وأن دور الرجل هو العمل خارج المنزل وإعالة أسرته.ومنه ينظر الكثيرون إلى عمل المرأة على أنه تحد للمجتمع لأنه يخرج على النماذج الأصلية الراسخة للحياة الأسرية وعلى القيم

والمعتقدات التي تساندها. وقد أدى التركيز في دراسات علم الإجتماع الأسري إلى توجه دائم نحو دراسة المرأة العاملة والتضخيم في آثار عملها خارج المنزل و نتائجه (إيمان محامدية، 2013، ص01).

وقد قامت (سورنسون)، بتصنيف توظيف النساء المتزوجات في أربعة أنماط:

- **النمط التقليدي:** حيث نجد المرأة التي تعمل قبل الزواج تتوقف عن العمل، إما عند الزواج أو عند وضعها طفلها الأول.
- **النمط المتقطع:** الذي تتوقف فيه المرأة عن العمل عند الزواج أو عند وضعها طفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير.
- **النمط المزدوج:** وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب، والمزدوج غير التام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها طفلها الأخير.
- **النمط غير المستقر:** الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل(سهير كامل أحمد،2001،ص101).

ولقد أصبح العمل من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة، وحيث أن المرأة هي الأساس الذي تبنى عليه الأسرة. وباعتبار الأسرة الخلية الأساسية لتكوين المجتمع فإن استقرارها يعني استقرار المجتمع ككل، وفي ظل خروج المرأة للعمل فإنها تحاول دائما أن تكون أسرتها مستقرة من خلال إضافة مدخول مادي وتلبية احتياجات الأطفال ومساعدة الزوج على الإعالة وتقديم مساعدات للأسرة ،إلا أن خروجها إلى ميدان العمل أدى إلى تداخل في أدوراها كعاملة وكأم وكزوجة إذ أصبح من الصعب عليها التوفيق بين هذه الأدوار ومواجهة ضرورة الاختيار بين عملها أو بيتها، وسوف نحاول في ورقتنا البحثية هذه أن نبرز التأثير الذي يحدثه عمل الزوجة على الحياة الأسرية في البلدان العربية من خلال تناول العناصر التالية:

1- تحديد مصطلحات الورقة البحثية

1–1- تعريف الأسرة

– التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب بأنه ً الدِّرعُ الحصينة (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،1997،ص19).

والأسرة من الرجل الرهط الأدنون وعشيرته لأنه يتقوى بهم (عبد الحميد محمد الهاشمي،2008، ص103).

– التعريف الاصطلاحي:

- تعريفً بيرجس ولوكً« Beargess et lock »:

الأسرة هي مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج أوالدم أو التبني فيكونون مسكناً مستقلاً، ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة، وأم وأب، وابن وابنة، وأخ وأخت،الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة (محمد مرتضى الزبيدي، 1987، ص13)

- تعريف عبد الحميد محمد الهاشمي:

الأسرة هي المؤسسة الأولية التي تحتضن الإنسان وليداً وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك ويقيم مع أفرادها أولى علاقاته الإنسانية الاجتماعية ولذا فإن الأسرة تسمى " الذرة الاجتماعية "، باعتبارها أصغر خلية اجتماعية قوية متماسكة (رانيا عدنان،2006، ص230).

ومن خلال التعاريف السابقة تخلص الباحثة إلا أن الأسرة هي المجتمع الصغير الذي يتكون من الزوج والزوجة والأولاد الذين يتفاعلون باستمرار ويحافظون على القيم والأخلاق الدنية والتربوية والاجتماعية.

1 – 2 - تعريف العمل

– التعريف اللغوي: يعرف العمل حسب لسان العرب لابن منظور على أنه المهنة أو الفعل وجمعه أعمال (ابن منظور،2003، ص104).

– التعريف الاصطلاحي:

- تعريف مباركي بوحفص: هو وسيلة إنتاج السلع والخدمات التي يرغب فيها الأفراد وهذا النوع من التعاريف يركز على الطبيعة

النفعية للعمل التي يتبناها الطرح الاقتصادي (مباركي بوحفص، 2004، ص43)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن العمل هو الفعل الذي ينتهجه الفرد ويعود بالنفع عليه.

3-1 - الزوجة العاملة

- تعريف كامليا عبد الفتاح:

هي الزوجة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها،وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة (كاميليا عبد الفتاح،1990،ص22).

- تعريف فريدة صادق:

هي الزوجة التي تلتحق بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة،في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة (سناء الخولي،2002، ص15).

ومن خلال ما سبق فإن الزوجة العاملة هي كل زوجة تمارس عمل مقابل اجر محدد.

2 - عمل الزوجة وتأثيره على الحياة الأسرية في البلدان العربية

إن تأثير عمل الزوجة خارج البيت أصبح حقيقة اجتماعية معترفا بها في جميع البلاد العربية، بعد النجاح الذي حققته في عدة مجالات كثيرة، وبات عملها لا يمكن الاستغناء عنه في بعض الأسر، وهذا نتيجة وجود عدة دوافع سواء نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية نوجزها فيما يلي:

- توسيع آفاقها وتدعيم شبكة علاقتها الاجتماعية والاقتصادية وزيادة إحساسها بمكانتها الاجتماعية نتيجة تغير المفهوم التقليدي بدور الزوج والزوجة.

- مساهمتها في ميزانية الأسرة بصورة تكفل لها الولاية بنسبة % 50 على شؤون الأسرة، لاسيما وأن المرتبات في كثير من الدول العربية لم تعد تسمح للزوج بالاكتفاء فقط بمرتبه للقيام بتوفير حياة اجتماعية واقتصادية ملائمة للأسرة، بالإضافة إلى أن عن طريق مرتبها فإن الزوجة قد أزاحت على زوجها ضغوطات كثيرة.

- تغير مفهوم المرأة المثالية فلم يعد يقتصر على المرأة التي تضحي بنفسها في سبيل سعادة زوجها وأسرتها ،وإنما المفهوم الآن للمرأة المثالية هي تلك الناجحة في عملها وفي بيتها.

- بالإضافة إلى احترام المجتمع للمرأة العاملة فهو يضمن لها الاحترام بما تقدمه من إسهامات اجتماعية واقتصادية على مستوى الأسرة ومستوى المجتمع ككل (مليكة بوزيان، 2004/2003، ص ص 50-51).

وفيما يلي سنقتصر على عرض سلبيات عمل الزوجة، ولن نتحدث على ايجابيات عمل الزوجة الكثيرة كما أشرنا في ملخص الورقة البحثية، نظرا للدراسات العديدة التي أكدت سلبيات العمل على الزوجة وأولادها وزوجها، ومن هذه السلبيات ما يلي:

2 – 1 - تأثير عمل الزوجة على العلاقة بالزوج

- عمل الزوجة يؤدي إلى كثرة الخلافات الزوجية:

بسبب ما تعانيه الزوجة من صراع الأدوار وضغوطها النفسية والجسمية، أو شعورها بالتقصير في بعض الحقوق الزوجية وتربية الأولاد أو عدم تقدير الزوج لجهودها في العمل، ومطالبتها بتهيئة الجو المريح في البيت، والسهر على راحته، وتربية الأولاد بدون مساعدة منه، هذا كله يؤدي إلى الشجار والخلافات الزوجية، فقد تبين أن الخلافات بين الزوجين في أسرة الزوجة العاملة أكثر منها في أسرة الزوجة غير العاملة، وتبين أيضا أن عدم اتفاق الزوجين في أسرة المرأة العاملة على واجبات الزوجة نحو زوجها، فالزوج يريدها متزينة قائمة بشؤون بيتها وأولادها وزوجها، وهي لا تجد الوقت لذلك، فالزوج يرى أنها مقصرة في هذه النواحي، وهي ترى أنها تقوم بأقصى جهدها دون تقدير من زوجها، مما يسبب في اضطراب العلاقات الزوجية وعدم رضا الزوجين عن حياتهما معا.

كما وجد في بعض الدراسات أن الزوجة العاملة تنقل متاعب عملها إلى بيتها، الذي تعود إليه متعبة متوترة، فلا تقدر على تحقيق السكن النفسي لزوجها، كما أنها أخذت تنافس زوجها في قيادة الأسرة، وباتت تطالب بأن تكون لها الكلمة الأولى في البيت بعد شعورها بالاستقلال وعدم التبعية للزوج، وحاجة الأسرة إلى راتبها مما أدى إلى خلل في البناء الاجتماعي للأسرة.

- عمل الزوجة يؤدي إلى مشكلات مالية بين الزوجين:

وذلك عندما لا يتفقان على مساهمة كل منهما في نفقات الأسرة، أو لا يفي أي منهما بالتزاماته المالية، فقد يريد الزوج أن تنفق الزوجة راتبها على الأسرة ويدخر هو راتبه في البنك أو يصرفه على شهواته وملذاته، أو تمنع الزوجة عن الإنفاق على الأسرة من مرتبها، لأنها غير مسؤولة عن ذلك، وتصرف راتبها على مظهرها ولبسها، ويصبح عملها عبئا نفسيا على زوجها، دون أن يكون له مردود اقتصادي مناسب، وكثرة الخلافات الزوجية.

- عمل الزوجة يؤدي إلى زيادة معدلات الطلاق:

يرجع بعض الباحثين ارتفاع معدلات الطلاق في المدن عنها في الريف إلى عمل المرأة الذي جعل الزوجة لا تتحمل تأزم علاقتها بزوجها، وتسعى إلى فصم العلاقة الزوجية والطلاق

لأسباب بسيطة لشعورها بالاعتماد على النفس وعدم التبعية للزوج.أيضا قلة الرغبة في الإنجاب عند الزوجة العاملة خاصة إذا كانت تشغل وظائف عليا أو كان الدافع للعمل تحقيق الذات والرغبة في العمل لذاته وليس مساعدة الأسرة، فقد تبين من الدراسات أن معدلات الإنجاب عند الزوجة العاملة أقل منها عند غير العاملة، وعند الزوجات العاملات في وظائف عليا لأقل منها عند العاملات في وظائف دنيا (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، وسامي محسن الختاتنة، ص ص 255-256).

2 – 1 - تأثير عمل الزوجة على العلاقة بالأولاد

إن انشغال المرأة أدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها وباعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد .ولهذا فإن عملية التوفيق ما بين المهنتين تخلق عندها أوضاعا جديدة وتجعل منها إنسانا يعاني من تغييرات على الصعيد الاجتماعي ويتمثل ذلك في التغيير الذي يحدث على مستوى الأسرة وفي دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل .وتعتبر جميع الدراسات الاجتماعية والنفسية، الأم أول معلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها وفي هذا العالم، وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب.

كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله بما يثير توجسه وقلقه، وعطف الأم كفيل بدرء هذا القلق، ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهاراتها في استهجان سلوكه غير المرغوب دون أن تشعره أنه فقد حبها.

ولقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره، والآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على نموه الانفعالي، ولهذا فأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى أنه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين، فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب أن يتعلمها الطفل عنها وذلك عن طريق المحاكاة والإيحاء().

ومما يكون له أسوء الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عنه، خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن، عاجز

عن أن يدرك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لا تزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن أحد لا يراه، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وأنه قد ضاع.

وترتيبا على ذلك فإن أطفال المرأة العاملة، أطفال هجرتهم أمهاتهم وحتى إذا سعت الأم لإيجاد بديل لها لرعاية أبنائها أثناء فترة عملها خارجا، فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث للطفل الشعور بالحيرة والقلق.

ولقد أوضحت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، إلى أهمية سلوك الأم في تشكيل شخصية الطفل وتطورها، إذا أشار كل من (Bowlly et Goldford) إلى دور الأم في عملية تطبيع أولادها اجتماعيا.

ولقد لاحظ (Bowlly et Goldford) من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها:حصول الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، ضعف تحصيله الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضه لمشاكل سلوكية مثل: القلق، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي.

فغياب الأم طوال النهار وابتعادها عن طفلها يؤدي إلى تقصير في إشباع حاجات الحب والرعاية والحنان لديه خاصة في فترة الطفولة الأولى، وهناك اعتقاد شائع بأن انفصال الطفل لمدة طويلة عن الأم أثناء السنوات الأولى من حياته يعتبر من أول أسباب الشخصية الجانحة. فلقد بينت دراسات أن انشغال النساء المتزوجات وابتعادهن عن البيت لفترات طويلة أدى إلى تزايد عدد الأحداث المشردين والمنحرفين (ملكية بن زيان،2004/2003،ص ص 79-82).

وكخلاصة لما قيل سابقا فإن لعمل الزوجة تأثيرات عديدة على مستوى الأسرة خاصة في البلدان العربية نوجزها فيما يلي:

1 – إن لعمل الزوجة متطلبات جوهرية فيما يخص الالتزام والأداء الأسري ، وهذا يتضمن أكثر من فرد في الأسرة

2 - عمل الزوجة يؤدي إلى إضعاف دورها في أسرتها، فالزوجة العاملة تضطر أحياناً كثيرة إلى الغياب عن بيتها لساعاتٍ طويلة، وبالتالي لا تستطيع القيام بكامل مسؤولياتها وأدوارها في الأسرة بسبب قلة الوقت المتاح لديها مقارنة مع الزوجة غير العاملة.

3 - عمل الزوجة يؤدي في بعض الأحيان إلى فتور علاقة الأم مع أبنائها، فالزوجة العاملة تعود من عملها مرهقة تعبة، تشتكي ضعف العزيمة لتربية أبنائها والجلوس معهم، والتحدث إليهم، وبالتالي تقلّ أوقات مشاركتها لأبنائها في نشاطاتهم الأسرية وهذا يضعف علاقتها معهم.إن الطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط وهو الدور الذي يمكن أن تؤديه أي خادمة أو حضانة ولكن الطفل يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر الحنان وعاطفة الأمومة التي لا يمكن للخادمة مهما أوتيت من ثقة وأمانة وحنان أن تعطيها له؛ لأن هذا الطفل أجيرها فقط، وهي تعمل كأي عامل يؤدي عمله على حسب ما يساويه الأجر فقط، ولا يمكن لعاطفة الأمومة أن تُباع أو تُستعار أو تكتسب لأنها فطرة الله التي فطرها الأم عندما حملت جنينها ووضعته وليدا وألقمته بعد ذلك صدرها. ناهيك عن الأطفال وهم في سن المراهقة، وهم في سن الشباب.

4 - عمل الزوجة يجعلها أقل قدرة على التعامل مع المشكلات الأسرية، فالزوجة العاملة تعود من بيتها وقد استنفدت جهدها ومشاعرها في عملها، وبالتالي تراها إذا واجهت مشكلة في بيتها سواء مع زوجها أم أولادها تصرفت بحدّة وعصبية بعيداً عن التعقل والتروي .

5 - عمل الزوجة يؤثر أحياناً في علاقتها مع زوجها، فقد تتمرد الزوجة على زوجها أو ترفض الامتثال لما يؤمرها به بحجة أنّها تشاركه مسؤولية الإنفاق على البيت وبالتالي لا يحق له إصدار الأوامر والقيام بدور القائد، وهذا يؤثر في الحياة الأسرية وطبيعة أدوار الزوجين فيها.

6 – إن توقيت عمل الزوجة يعيق م التفاعل الأسري و مواجهة المتطلبات الأسرية.

7 – يؤثر العمل على الجانب الثقافي والقيم والأحاسيس والمشاعر، وهذه بمجملها تؤثر على الأسرة والأزواج وعلى تربية الأطفال.

3 – تصور مقترح لنجاح الحياة الأسرية للزوجة العاملة

وحتى تنجح الحياة الأسرية هناك شروط يجب تحقيقها عند عمل الزوجة ومنها ما يلي:

- نضوج الزوجة انفعاليا واجتماعيا، حيث لابد من أن تعي الأعباء التي يتطلبها عملها خارج البيت على زوجها وأولادها.

- نضوج شخصية الزوج فيقبل عمل الزوجة والدوافع التي وراءها، ويقدر تعاون الزوجة معه في الإنفاق على الأسرة، ورفع مستوى معيشتها بالتقدير والاستحسان ويشاركها مشاركة فعالة في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال.

- اتفاق الزوجين على عمل الزوجة وعلى الأمور المالية في الأسرة، وعلى توزيع مسؤوليات الأعمال المنزلية وتربية الأطفال بينهما، حسب ظروف عمل كل منهما.
- قناعة الزوجة بتقديم مسؤوليات البيت وتربية الأطفال وواجبات الزوج على مسؤوليات العمل خارج البيت.
- العمل على محاولة تحقيق التوازن بين المسؤوليات المنزلية وبين العمل.

خاتمة:

إن خروج المرأة إلى العمل أصبح منتشرا في جميع أنحاء العالم، نتيجة التطور الكبير الذي حصل، والذي مس بشكل كبير مكانة ووظيفة المرأة، حيث حصلت على قسط وافر من الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أبرزها استفادتها من فرص التعليم والتكوين، مما سمح للمرأة بالمشاركة بشكل كبير في الحياة المنتجة في كل القطاعات وتقلدت العديد من المناصب.

إلا أن عمل المرأة بصفة عامة والزوجة بصفة خاصة لديه بعض السلبيات منها محاولة الزوجة الجمع بين واجبات العمل والأمومة وواجبات المنزل، مما جعلها مرهقة وغير قادرة في بعض الأحيان على التوفيق بين مسؤولياتها نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها، حيث أن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائها لتلك المسؤوليات وظهور العديد من المشكلات الأسرية، التي تؤثر على سلوك الأبناء وتصرفاتهم.

الهوامش:

- إجلال إسماعيل حلمي، الأسرة العربية (النظرية والتطبيق)، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، 1997.

– مليكة بن زيان، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية بجامعة منتوري – قسنطينة-، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004/2003.

– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، وسامي محسن الختاتنة،سيكولوجية المشكلات الأسرية، (ط.2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2014.

– إيمان محامدية، وسليمة بوطوطن، المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، ورقة علمية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، من تنظيم قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، أيام 10/09/ أفريل، 2013.

- سهير كامل أحمد،علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق،مركز الإسكندرية، مصر، 2001.
- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب،(ط.6)، دار صادر، بيروت، 1997.
- عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس،المطبعة الخيرية، القاهرة، 1987.
- رانيا عدنان، ورشا بسام، التنشئة الاجتماعية، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2006.
– ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة ، 2003.
- مباركي بوحفص، العمل البشري،(ط.2)، دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران، 2004 .
- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 1990.
- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2002 .